

تاج العروس من جواهر القاموس

الزُّرُّرُ نُوقَانُ بِالضَّمِّ أَوْ رَدَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيْبِ " زُرُق " عَلَى أَنَّ
النُّونَ زَائِدَةٌ وَأَفْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ لِأَصَالَتِهَا عِنْدَ بَعْضِهِ ثُمَّ إِنَّ الضَّمَّ
الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيُفْتَحُ حِكَاةُ اللَّحْيَانِيِّ رَوَاهُ
عَنْ كُرَاعٍ قَالَ : وَلَا نَطِيرَ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقٍ : خَوْلُ بِالْيَمَامَةِ وَقَالَ بَن
جِنْدِيِّ : الزُّرْنُوقُ يَفْتَحُ الزَّائِي : فَعَنْدُولٌ وَهُوَ غَرِيبٌ وَيُقَالُ : الزُّرُّرُ نُوقُ
بضَمِّهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمَا مَنَارَتَانِ تُبْنِيَانِ عَلَى جَانِبَيْ رَأْسِ الْبَيْتِ
فَتُوضَعُ عَلَيْهِمَا النَّعَامَةُ وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَزَّةُ عَلَيْهَا ثُمَّ تُعَلَّقُ مِنْهَا
القَامَةُ وَهِيَ الْبَكْرَةُ فَيُسْتَقَى بِهَا وَهِيَ الزُّرَّانِيْقُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَقِيلَ :
هُمَا حَائِطَانِ وَقِيلَ : خَشَبَتَانِ أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ
طِينٍ أَوْ حِجَارَةٍ وَفِي الصَّحاحِ : فَإِنْ كَانَ الزُّرُّرُ نُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا
دِعَامَتَانِ وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا الدِّعَامَتَانِ وَالْمُعْتَزَّةُ
عَلَيْهِمَا هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْغَرْبُ مُعَلَّقٌ بِالْعَجَلَةِ وَمِثْلُهُ فِي الْعُيَابِ .
وَالزُّرُّرُ نُوقُ أَيْضًا : النَّهْرُ الصَّغِيرُ " وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الْجُنْبِ يَغْتَمِسُ فِي الزُّرْنُوقِ أَيْ جُزْئِهِ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ قَالَ : نَعَمْ " قَالَ
شَمِرٌ : الزُّرُّرُ نُوقُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ هَهُنَا كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي
يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ الَّتِي يَسْتَقَى بِهَا الزُّرُّرُ نُوقُ لِأَنَّهُ مِنْ سَيْبِهِ . وَدَيَّرُ
الزُّرْنُوقِ : عَلَى جَدَلٍ مُطِيلٍ عَلَى دَجَلَةٍ بِالْجَزِيرَةِ أَيْ : جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ
عَلَى فَرَسَيْهِ مِنْهَا . وَالزُّرُّرُ نُوقُ بِالْكَسْرِ : الزُّرُّرُ نُوقُ وَكِلَاهُمَا مُعَرَّبٌ
قَالَ الشَّاعِرُ :

مُعَنْدَرُ الْوَجْهِ فِي عِرِّ نَيْنِهِ شَمَمٌ ... كَأَنَّهَا لَيْطَ نَابَاهُ بَزْرُرُ نُوقِ
وَتَزْرُ نَقِ الرَّجُلِ : إِذَا تَعَيَّنَ وَاسْتَقَى عَلَى الزُّرُّرُ نُوقِ بِالْأُجْرَةِ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ أَنْ أَتَزْرُ نَقَ " وَيُرْوَى :
" وَلَوْ تَزْرُنْقُ " . وَمَعْنَاهُ الْإِخْفَاءُ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ يَدُسُّ الزُّرَّ يَادَةً تَحْتَ
الْبَيْعِ وَيُخْفِيهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : تَزْرُ نَقَ فِي الثِّيَابِ : إِذَا لَبِسَهَا وَاسْتَتَرَتْ
فِيهَا وَزَرَّ نَقَتْهُ أَنَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

وَيُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَائِضٍ ... كَثِيرٍ بِهِ نَضْجُ الدِّمَاءِ
مُزْرُ نَقَا وَلَا بُدَّ مِنْ إِضْمَارِ فِعْلٍ قَبْلَ أَنْ لَوْ مِمَّا يَطْلُبُ الْفِعْلُ

وقيل : مَعْنَاة : ولو أَنَّهُ اسْتَقْيَ وأُحْجَ بِأُجْرَةٍ الاستِقاءَ من الزُّرْزُوقَيْنِ .
وقالَ مُحَمَّدٌ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ : الزُّرْزُوقَةُ : الدَّيْنُ وكانت
عائِشَةُ رضيَ الله عنها تأخُذُ الزُّرْزُوقَةَ كَأَنَّهَا مُعَرَّبُ زَرْزَرَةٍ أَي : الذَّهَبُ
ليسَ . والزُّرْزُوقَةُ : الزِّيَادَةُ يُقالُ : لا يُزْزِرْزِقُكَ أَحَدٌ على فَضْلٍ زَيْدٍ .
والزُّرْزُوقَةُ : الحُسْنُ التَّامُّ . والزُّرْزُوقَةُ : السَّعْيُ بالزُّرْزُوقِ وقالَ
غَيْرُهُ : الزُّرْزُوقَةُ : نَصْبُهُ أَي : الزُّرْزُوقُ علَى البَيْتِ وهو مُزَرَزِقٌ
لِلَّذِي يَنْصَبُهُمَا